

مواصفات البحث الجيد واختيار وكتابة العنوان



إعداد

نورة ال تويم

عنوان مستوفٍ لشروط العنوان الجيد

أثر التخطيط الاستراتيجي في إدارة الأزمات: الدور الوسيط للرشاقة المنظمة في الجامعات الأردنية الخاصة

السعود، محمد عمر محمد، و مفلح، منيرة عبدالله مصطفى. (٢٠٢٥). أثر التخطيط الاستراتيجي في إدارة الأزمات: الدور الوسيط للرشاقة المنظمة في الجامعات الأردنية

الخاصة (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1569490>

أولاً: وضوح الرؤية الفكرية وترابط المكونات

هذا العنوان يعكس بوضوح بنية عقلانية مرتكزة على علاقة سببية قابلة للقياس، فالعنوان لا يكتفي بتحديد متغير مستقل (التخطيط الاستراتيجي) وآخر تابع (إدارة الأزمات)، بل يذهب أبعد من ذلك في إبراز المتغير الوسيط (الرشاقة المنظمة)، فهو لا يطرح علاقة مباشرة بين متغيرين فقط (التخطيط الاستراتيجي ← إدارة الأزمات)، بل يُدخل "الرشاقة المنظمة" كمتغير وسيط، ليعكس فهم الباحث للتعقيد الواقعي داخل المؤسسات الحديثة.

بهذا التكوين، يتحوّل العنوان من "سؤال إداري تقليدي" إلى بنية فكرية تحليلية، تحاول تفسير كيف ولماذا يؤثر التخطيط الاستراتيجي على قدرة المؤسسات في التعامل مع الأزمات، والجميل هنا أن الباحث لم يكتفِ بالوصف أو القياس، بل تبنّى منظوراً استراتيجياً يربط بين التفكير طويل المدى والاستجابة السريعة أي بين الرؤية والتكتيك وهذا هو جوهر الدراسات الإدارية المعاصرة.

ثانيًا: تحديد الإطار المكاني والواقعي للدراسة

يشير العنوان بوضوح إلى نطاق تطبيق الدراسة، وهو "الجامعات الأردنية الخاصة"، مما يعكس تحديدًا جغرافيًا ومؤسسيًا دقيقًا، ففي هذا التحديد تظهر بصمة الباحث الواعي الذي يدرك أن كل بيئة تنظيمية تمتلك ديناميكيات مختلفة في إدارة أزماتها وفي طريقة تطبيقها للتخطيط الاستراتيجي.

فالجامعات الخاصة بطبيعتها تعتمد على الكفاءة التنافسية والاستدامة، مما يجعل الرشاقة المنظمة عنصرًا حاسمًا في نجاحها، وبالتالي فإن ذكر هذا الإطار يضبط البحث ميدانيًا، ويمنحه ملامح تطبيقية واقعية، بدلًا من أن يكون دراسة نظرية عائمة بلا سياق، وهنا يتحقق أحد أهم شروط العنوان الجيد: أن يُحصر البحث في بيئة محددة يمكن دراستها فعليًا وقياسها علميًا.

ثالثًا: استخدام لغة علمية دقيقة ومباشرة

جميع المفاهيم المستخدمة في العنوان تنتمي إلى الأدبيات العلمية الإدارية المعاصرة، وهي مصاغة بلغة مفهومة، دون تعقيد أو غموض. فمصطلحات مثل "التخطيط الاستراتيجي" و"إدارة الأزمات" و"الرشاقة التنظيمية" باتت معروفة ومحل نقاش واسع في البحوث الإدارية الحديثة، بهذا التماسك اللغوي والمفاهيمي، يتحول العنوان من مجرد جملة إلى نظام لغوي علمي متكامل، يعكس نضج الباحث ومعرفته بالمصطلحات المتخصصة.

لا توجد كلمة يمكن حذفها دون أن يخل المعنى، ولا كلمة زائدة يمكن الاستغناء عنها؛ وهذه هي العلامة الفارقة بين العنوان "الجيد" والعنوان "الذكي" ..

رابعًا: قابلية الدراسة للقياس والتحليل

القوة الحقيقية في هذا العنوان أنه لا يطرح ما سيُدرس فقط، بل يلمّح بوضوح إلى كيف سيُدرس، فالعنوان يوحي دون أن يقول صراحة أن الباحث سيتعامل مع نموذج سببيّ متعدد المتغيرات، باستخدام أدوات تحليل متقدمة (مثل تحليل الانحدار أو النمذجة الهيكلية SEM). إدخال "الدور الوسيط" هنا ليس مجرد إضافة لغوية، بل إعلان ضمني عن اختيار منهجي إحصائي معقّد، مما يعكس قدرة الباحث على ترجمة فكرته النظرية إلى تصميم بحثي قابل للاختبار ، وهذا بالضبط ما يميّز الباحث الجيد: أن يكون عنوانه مفتاحًا لفهم مسار بحثه العلمي بالكامل..

خامساً: قابلية الدراسة للقياس والتحليل

ما يميز هذا العنوان أنه يمسك بخيوط متوازنة بين الفكر والمنهج واللغة. فهو فكري في عمقه، منهجي في هيكله، لغوي في بنائه، ولا يطغى فيه الجانب النظري على العملي، ولا الجانب التحليلي على الواقعي، بل تلتقي كلها في صياغة واحدة واضحة، مختصرة، ودقيقة، فالعنوان يُغني القارئ قبل أن يبدأ البحث، لأنه يمنحه تصوراً شاملاً عن طبيعة المشكلة، وحدودها، وطريقة دراستها.

عنوان غير مطابق لمواصفات العنوان الجيد

أثر الثقافة التنظيمية على التوافق الاستراتيجي لاستخدامات نظام تخطيط موارد المنظمة: ERP دراسة عينة من المؤسسات

العاملة في قطاع النفط بحاسي مسعود"

لواتي، خاتمة، و رجم، خالد. (٢٠٢١). أثر الثقافة التنظيمية على التوافق الاستراتيجي لاستخدامات نظام تخطيط موارد المنظمة: ERP دراسة عينة من المؤسسات العاملة في قطاع

النفط بحاسي مسعود (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، ورقلة. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1440540>

أولاً: ازدحام لغوي يُضعف المعنى ولا يضيف قيمة

رغم ثراء هذا العنوان الاصطلاحي، فإنه يعاني من تكّس في المفاهيم وضعف في السبك اللغوي، فبدلاً من أن يوجّه القارئ إلى علاقة بحثية محددة، يُدخله في متاهة مصطلحات مترابكة دون ترتيب: "الثقافة التنظيمية"، "التوافق الاستراتيجي"، "استخدامات نظام ...ERP" كل منها يستدعي سياقاً مستقلاً، لكن العنوان لم يوفّق في رسم العلاقة التي تربط هذه العوالم المعرفية المتشابكة.

ثانيًا: غموض في التوجيه المنهجي

لا يوجد وضوح في العلاقة السببية أو طبيعة الربط بين المتغيرات:

- هل النظام نفسه هو المتغير؟ أم طريقة استخدامه؟

- هل التوافق مع النظام هو نتيجة أم أداة؟

- هل التأثير على استخدام النظام أم على نتائجه؟

هذا الغموض يُصعّب على الباحث بناء الفرضيات، لأن العلاقة بين المتغيرات غير مصاغة بتسلسل منطقي واضح.

العنوان يبدو كأنه جمع بين أكثر من دراسة في جملة واحدة، دون أن يحدد منطق الربط أو مسار التحليل.

ثالثًا: افتقاد التوازن بين الطول والدلالة

العنوان طويل جدًا أكثر من ٢٠ كلمة وهذا يخالف المعايير المنهجية التي تؤكد على: الاختصار دون الإخلال، التركيز دون التضيق.

فالعنوان المفرط في الطول يفقد القدرة على التركيز ويشوّش على المتلقي الفكرة المركزية للدراسة، استخدام التعبير "دراسة عينة من المؤسسات..." لا يضيف قيمة في العنوان؛ فمكانه داخل فصل المنهجية لا في رأس العنوان..

رابعًا: الإطار الزمني الغائب

رغم وجود تحديد مكاني (حاسبي مسعود)، لكنه لم يحدد الإطار الزمني، وهو عنصر أساسي في البحوث التطبيقية. فالدراسات الميدانية — خاصة في بيئات تقنية متغيرة مثل أنظمة ERP — تحتاج لتوضيح الإطار الزمني لفهم سياق النتائج (قبل/بعد تطبيق النظام؟ أثناء الأزمة؟...). غياب البعد الزمني يجعل العنوان فاقداً لجزء من واقعيته، ويضعف إمكانية الربط بين المتغيرات والسياق الزمني المناسب لها..

خامسًا: ضعف البنية التحليلية للعنوان

العنوان لا يوحي بمنهجية بحثية واضحة. على عكس العنوان الأول الذي طرح نموذجًا تحليليًا مع وجود متغير بسيط، هذا العنوان يبدو كأنه: إما وصفي صرف دون تحليل، أو خليط من متغيرات لا تنتمي لمنهج إحصائي منضبط. وبالتالي، فإن التكوين الحالي لا يُرشح هذا العنوان لاستخدام أدوات كمية متقدمة، لأنه لم يحدد العلاقة بين المتغيرات، ولا نوع التأثير، ولا وجود بسيط أو معدل.

عنوان مقترح

أثر التخطيط الاستراتيجي بأبعاده على تحسين الجاهزية المؤسسية لمواجهة الأزمات:
دراسة ميدانية على قطاع المستشفيات الحكومية في المملكة العربية السعودية.

عنوان مقترح

العنوان يتكون من متغير مستقل واضح هو: "التخطيط الاستراتيجي"، وقد تم تفصيله إلى ثلاثة أبعاد فرعية مهمة (تحليل البيئة – تحديد الرؤية – صياغة الأهداف)، مما يضيف عليه طابعًا تحليليًا لا مجردًا نظريًا، المتغير التابع هو: "الجاهزية المؤسسية لمواجهة الأزمات"، وهو مفهوم إداري حديث يُقاس بعدة مؤشرات مثل سرعة الاستجابة، ومرونة العمليات، وتوزيع الأدوار، وهذا الوضوح في العلاقة بين المتغيرات يسهل بناء الفرضيات الإحصائية القابلة للاختبار ويجعل المنهجية موجهة بدقة

عنوان مقترح

حين يُشير الباحث إلى "الهيئات الحكومية في المملكة العربية السعودية"، فإنه بذلك يضبط السياق المؤسسي الذي يُطبق عليه دراسته، ويبتعد عن التعميم الفضفاض، و هذا التحديد لا يخدم الجانب الجغرافي فحسب، بل يساعد أيضًا في تركيز أدوات الدراسة، وتوجيه جمع البيانات نحو مجتمع محدد بدقة، فالإدارة الحكومية تختلف من حيث الهياكل والصلاحيات عن إدارة القطاع الخاص، كما أن التحديات الإدارية في السياق الحكومي – خاصة في المملكة التي تمر بتحولات كبيرة في الرؤية والاستراتيجية ، تمنح للدراسة عمقًا واقعيًا وتطبيقًا ميدانيًا غنيًا.

عنوان مقترح

ما يميز هذا العنوان هو أنه لا يحمل طابعاً إنشائياً أو تأملياً، بل يُصاغ بطريقة تفتح الباب لاستخدام أدوات بحث كمية واضحة. فمفاهيم مثل "التخطيط الاستراتيجي" يمكن قياسها من خلال أبعاد مثل: الرؤية، الرسالة، تحليل SWOT، تحديد الأهداف، والمتابعة، بينما "جودة اتخاذ القرار" يمكن قياسها من حيث دقة القرار، مدى مشاركة الأطراف، سرعة اتخاذ القرار، وفاعليته في الحل.

كل هذا يجعل من الدراسة مشروعاً قابلاً للتنفيذ باستخدام أدوات قياس واستبانة وتحليل إحصائي يدعم نتائج دقيقة وموثوقة.

عنوان مقترح

العنوان يتسم بالاقتصاد اللغوي دون إخلال بالمضمون، فهو لا يحتوي على عبارات فضفاضة، ولا يحمل كلمات لا تضيف معنى. كل كلمة تؤدي وظيفة محددة في بناء المعنى: "أثر" تعني وجود علاقة قابلة للفحص، "التخطيط الاستراتيجي" يعكس المدخل الإداري، "جودة اتخاذ القرار الإداري" تعني وجود نتائج ملموسة يمكن الحكم عليها، بينما عبارة "دراسة تطبيقية على الهيئات الحكومية..." توضح المنهج والسياق في آن واحد، و هذه التوازنات تعكس مهارة في الصياغة ووعي بمنطق الكتابة الأكاديمية.

عنوان مقترح

يعطي هذا العنوان مؤشرًا قويًا على أن الدراسة ستبنى على أساس منهجي راسخ، حيث يمكن تصميم نموذج بحث يختبر الفرضيات باستخدام أدوات مثل: الانحدار الخطي، تحليل التباين، أو حتى النمذجة الهيكلية إن تم إدخال متغيرات وسيطة أو معدلة، و هذا الانسجام بين العنوان والمنهجية يعكس نضجًا بحثيًا، ويُسهّم في وضوح الطريق أمام الباحث أثناء تنفيذ الدراسة.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

